العَلَم البديل والإرهاب: ازدواجية المعايير الأميركية

■ عامر نعيم الياس*

أثار العَلَم المرفوع على سارية مبنى ولاية مقاطعة كارولينا الجنوبية مشاعر السود القاطنين في الولاية، وحتى بعض البيض المدافعين عن الدولة الأميركية بشكلها الحالي، بعد المذبحة التي ارتكبها ديلان روف في كنيسة شارلستون للسود، والتي أدّت إلى مقتل تسعة أشخاص، في جريمة هي الأعنف في الولايات المتحدة بعد سلسلة من حوادث القتل المنفردة التي استهدفت سوداً أميركيين.

الرئيس الأميركي باراك أوباما كان قد اعترف أن «المجتمع الأميركي لم يبرأ بعد من العنصرية»، ودعا في خضمّ الجدل حول عَلَم الكونفدرالية المرفوع وسط ولاية كارولينا الجنوبية لإرساله إلى «المتحف»، لا رفعه إلى جانب العلم الأميركي الحالي. وهو ما دفع النشطاء في الولاية الأميركية إلى رفع عريضة حازت على توقيع 400 ألف مواطن أميركي حتى اللحظة لنزع العلم عن المباني الحكومية في كارولينا الجنوبية. لكن ما هو عَلَم الكونفدرالية الذي رفعه ديلان روف مرتكب مذبحة كنيسة شارلستون؟

يرمز العَلَم إلى تاريخ الفصل العنصري في الولايات المتحدة الأميركية، وقد استخدم خلال الحرب الأهلية الأميركية (1861–1865) من قبل معسكر الرقيق في الجنوب، إذ يرمز بنجومه العشر إلى الولايات التي تؤيد استمرار الرقّ والعبودية في الولايات المتحدة. وينقسم المجتمع الأميركي اليوم حول هذه القضية إلى قسمين: الأول من المحافظين المؤمنين بقضية تفوق البيض التي ترى في العلم جزءاً من التاريخ الأميركي وبالتالي لا ضير من بقائه. أما القسم الثاني فيرى فيه رمزاً من رموز الفصل العنصري، وهو ما يبدو توجّهاً يؤيده الرئيس الأميركي المحاصَر بهبة عنصرية هي الأعنف من نوعها في الولايات المتحدة منذ عقود. وهنا تجدر الملاحظة إلى أن التوجه لدى الإدارة الأميركية الحالية يقوم على أساس عدم شرعية وجود علم بديل عن العلم الرسمي سواء بالنسبة إلى الدوائر الرسمية في جنوب البلاد، أو إلى القواعد الشعبية. وهو ما يعكس ازدواجية المعايير الأميركية ممّا يجري في منطقتنا تحت غطاء ما يسمى «الربيع العربي»، إذ ترفع رايات بديلة عن العَلَم الرسمي أولاً، وتعكس توجهاً طائفياً وعنصرياً وقومياً ثانياً، باعتبارها جزءاً من تاريخ المنطقة وهو ما يتعارض مع مفهوم الدولة الوطنية والدستور الذي يشرّع علماً واحداً ملزماً لجميع المواطنين القاطنين ضمن حدود الدولة الإدارية.

على المقلب الآخر، يلاحظ في قضية كنيسة شارلستون للسود، ومرتكب المذبحة ديلان روف، تحاشي وسائل الإعلام الأميركية وصف مرتكب المذبحة «بالإرهابي» مع أنه ارتكب أربعة أنواع من الجرائم في جريمة واحدة. الأولى القتل، والثانية القتل الجماعي إذ استهدف عشرات السود المصلّين في كنيسة، والثالثة القتل على خلفية عنصرية، أما الرابعة والأهم، فتتمثل في استهداف المدنيين بدوافع وأهداف سياسية. وهي أمور تنفي أولاً ظاهرة الذئاب المستوحدة، وثانياً تصنّف ما جرى تحت مسمى عمل إرهابي بحت. وبالتالي من الواضح أن النخب الأميركية هنا على كافة انتماءاتها تحاول حصر صفة الإرهاب بفريقين: الأول من يخرج عن إطار سياساتها، والثاني الدول والمنظمات التي ترفع راية العمل المقاوم للصلف والإمبريالية الأميركيين.

علم الكونفدرالية ممنوع في الولايات المتحدة أو بالحد الأدنى ليس مقدّساً. بينما العلم السوري القديم رمز للثورة في سورية، وأعلام الطوائف دليل على التعدّدية وحق من حقوق المشاركة، فيما الإرهاب صفةٌ لمنطقتنا وكل من يعارض واشنطن، هكذا يريد الأميركي ولا يحق لأحد الاعتراض على الديمقراطية والإنسانية على الطريقة الأميركية.

* كاتب ومترجم سوري

غزل بين اليونان وروسيا يُقلق واشنطن!

يبدو أن الحراك الحاصل في الأروقة الرسمية الروسية، من استقبال رؤساء حكومات ووزراء وأمراء وأولياء عهد، يثير قلق البيت الأبيض في أكثر من مجال. البارز أمس كان القلق الأميركي حيال التقارب اليونانيّ ـ الروسيّ، خصوصاً بعد زيارة رئيس الوزراء اليونانيّ آلكسيس تسيبراس إلى بطرسبورغ الروسية، والمباحثات التي أجريت هناك.

صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية نشرت مقالاً قال فيه إنّ الولايات المتحدة أبدت قلقها من تعزيز العلاقات بين اليونان وروسيا. لذلك فإنها تحاول أن تقنع بشكل غير رسمي ألمانيا وشركاءها في الاتحاد الأوروبي بالموافقة على إيجاد حل وسط في مفاوضات تسوية ديون أثينا. ونقلت الصحيفة عن «فايننشال تايمز» البريطانية، أن واشنطن تحاول الحفاظ على وحدة الغرب في مسألة إبقاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على موسكو، فيما يحتمل أن عجز اليونان عن دفع ديونها يمكّن روسيا من زرع فتنة بين حلفاء أميركا في أوروبا.

إلى ذلك، أكد السفير الفرنسي السابق لدى موسكو جان دو غلينياستي أن سياسات الولايات المتحدة الاستفزازية تجاه روسيا هي السبب في نشوء الأزمة الاوكرانية وتفاقمها. ونقلت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية في مقال لها عن دو غلينياستي قوله إن الخلاف الذي نشأ في أوكرانيا بداية كان يمكن حله ببعض التعقل والحكمة ولكن ذلك أحبط بسبب الجهل التاريخي من قبل الجانب الأوروبي والإجراءات الأميركية الاستفزازية.

وفي ما يخصّ «داعش» والتنظيمات الإرهابية، كشفت صحيفة «غارديان» البريطانية عن تشكيل فريق من الشرطة على مستوى أوروبا مهمته تطهير شبكة الانترنت من حلقة من متزعمي الإرهابيين الذين يقفون خلف الحملة الدعائية والإعلامية لتنظيم «داعش» الإرهابي على وسائل التواصل الاجتماعي، ويقومون من خلالها بتجنيد إرهابيين من الذكور والإناث. ونقلت الصحيفة عن روب وينرايت، مدير جهاز الشرطة الأوروبية يوروبول قوله: إن مهمة الفريق الجديد ستكون مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي وتحديد الأشخاص الذين يمكن أن يكون لديهم قابلية للتطرف والانسياق وراء دعاية «داعش».

«نيزافيسيمايا غازيتا»: الصداقة بين اليونان وروسيا تثير قلقاً لدى الولايات المتحدة

نشرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية مقالاً تحت عنوان «الصداقة بين اليونان وروسيا تثير قلقاً لدى الولايات المتحدة». وجاء فيه: أبدت الولايات المتحدة قلقها من تعزيز العلاقات بين اليونان وروسيا. لذلك فإنها تحاول أن تقنع بشكل غير رسمي ألمانيا وشركاءها في الاتحاد الأوروبي بالموافقة على إيجاد حل وسط في مفاوضات تسوية ديون أثينا.

وكانت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية قد أعربت يوم الأحد عن وجهة النظر هذه.

وترى الصحيفة البريطانية أن واشنطن تحاول الحفاظ على وحدة الغرب في مسألة إبقاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على موسكو، فيما يحتمل أن عجز اليونان عن دفع ديونها يمكّن روسيا من زرع فتنة بين حلفاء أميركا في أوروبا.

وتنقل الصحيفة عن عضو في مجلس العلاقات الدولية في لندن سيباستيان مالابي قوله: من السهل الافتراض من ناحية جيوسياسية أن هذا الأمر سيأتي هدية تهديها أوروبا لروسيا. فلا يستحسن أن تضطر أوروبا إلى حل مشاكلها مع اليونان كعضو في حلف شمالي الأطلسي صار يكره الغرب ويتغازل مع روسيا.

وصارت إدارة أوباما على مدى أشهر تدعو بشكل غير رسمي ألمانيا وغيرها من أعضاء الاتحاد الأوروبي إلى إيجاد سبيل لوقف المواجهة مع اليونان. وعلى رغم أن الخلافات الاقتصادية تلعب هنا دوراً رئيساً، فإن الدبلوماسيين يقولون إن الحديث يدور حول موقف الاتحاد الأوروبي من أوكرانيا ضمناً.

أما الزيارة التي قام بها الأسبوع الماضي رئيس الوزراء اليوناني آلكسيس تسيبراس لمدينة بطرسبورغ الروسية، إذ شارك في منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي، فنبهت إلى الصلات السياسية التي تربط الحكومة اليونانية الحالية بروسيا ورغبة تلك الحكومة في توجيه أنظارها إلى موسكو عندما يتفاقم حوارها مع المقرضين الأجانب.

أن فترة عدم الاستقرار الاقتصادي التي ستعقب إعلان اليونان عجزها عن دفع ديونها يمكنها أن تصعد شعور الكراهية لدى الناخبين اليونانيين إزاء باقي أجزاء أوروبا، وتمنح بذلك فرصة لروسيا لتوطيد نفوذها في هذا البلد الأوروبي.

يذكر أن تسيبراس وقّع في بطرسبورغ مع الجانب الروسي مذكرة تفاهم حول مدّ أنبوب الغاز الروسي «السيل التركي» في الأراضي اليونانية، ما يعتبر مساهمة ملموسة من جانب روسيا في تذليل المشاكل الاقتصادية والمالية التي تواجه اليونان حاليا. وفي ما يتعلق بالديون اليونانية، أعلن تسيبراس في بطرسبورغ أن تلك الديون هي مشكلة لأوروبا كلّها، لا لليونان وحدها.

«لوفيغارو»: سياسات واشنطن هي السبب في نشوء الأزمة الأوكرانية

أكد السفير الفرنسي السابق لدى موسكو جان دو غلينياستي أن سياسات الولايات المتحدة الاستفزازية تجاه روسيا هي السبب في نشوء الأزمة الاوكرانية وتفاقمها.

ونقلت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية في مقال لها عن دو غلينياستي قوله إن الخلاف الذي نشأ في أوكرانيا بداية كان يمكن حله ببعض التعقل والحكمة ولكن ذلك أحبط بسبب الجهل التاريخي من قبل الجانب الأوروبي والإجراءات الأميركية الاستفزازية.

وأوضح دو غلينياستي أن الاوروبيين وضعوا أنفسهم بين يدي الاميركيين ومشوا خلفهم في سياساتهم ضد روسيا وهذا ما كان واضحاً حين قرر الاتحاد الأوروبي تمديد العقوبات ضد روسيا حتى شهر كانون الثاني 2016. مؤكداً أن لواشنطن يداً واضحة في منع توقف الحرب في دونباس شرق أوكرانيا.

وأشار السفير السابق إلى أن أوكرانيا تظل واحدة من الملاعب الدبلوماسية المفضلة لدى اميركا لمنع أي عودة روسية إلى لعب دور عالمي.

ولفت دو غلينياستي إلى أن الشعوب الأوروبية لا تدرك أننا في خطر الدخول في حرب وكارثة نتيجة للسياسات التي تتبعها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون. معتبراً أن شبه جزيرة القرم كانت روسية على الدوام، وأن التصلب تجاه قضيتها من أخطاء الدبلوماسية الفرنسية والأوروبية في ما يتعلق بالملف الأوكراني.

«يورت»: الإرهابي الفار طوبالجا يلعب دوراً رئيساً في الجرائم التركية في سورية

كشفت صحيفة «يورت» التركية أن الإرهابي الفار هيثم طوبالجا المتورط في هجوم إرهابيي تنظيم «داعش» على قوات الأمن التركية في بلدة أولوكيشلا في محافظة نيدا السنة الماضية، يلعب دوراً رئيساً في الجرائم التي يرتكبها نظام رجب أردوغان في سورية.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر أمس: إن المعلومات التي بحوزة الإرهابي طوبالجا والذي صدرت بحقه مذكرة اعتقال، من شأنها أن تفتح الطريق أمام محاكمة أردوغان أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، فيما هناك يد خفية تقوم بحماية طوبالجا في تركيا.

وأشارت الصحيفة إلى أن الإرهابي طوبالجا متورط في جريمة قتل 11 سورياً عن طريق قطع أعناقهم في قرية الشعبانية عام 2011، إضافة إلى تورطه بنقل قذائف هاون ومنصات صاروخية ضبطت في أضنة عام 2013 وكانت مرسلة عبر شاحنات جهاز الاستخبارات التركية إلى التنظيمات الارهابية في سورية.

وأوضحت الصحيفة أن الرأي العام تعرّف إلى طوبالجا من خلال تورطه بتفجيرات مدينة الريحانية في لواء اسكندرون والتي أسفرت عن مقتل 52 تركياً في 11 أيار عام 2013. لافتة إلى أن الشرطة التركية اعتقلته في أيار عام 2013 مع أربعة أشخاص آخرين، وضبطت بحوزتهم مواد كيماوية تستخدم في تصنيع غاز السارين.

إلى ذلك كشفت وكالة «دجل» للأنباء عن وجود أنابيب مثيرة للشك قرب معبر أقتجة قلعة الحدودي في محافظة شانلي أورفا، وأنّ هذه الانابيب صنعت بشكل خاص استعداداً لإرسالها إلى تنظيم «داعش» الارهابي في سورية بهدف استخدامها في صنع السلاح.

ونشرت الوكالة صوراً للأنابيب المحملة بمقطورة مركونة قرب معبر أقتجة قلعة الحدودي.

«غارديان»: تشكيل شرطة أوروبية مخصّصة لصيد الإرهابيين على الإنترنت

كشفت صحيفة «غارديان» البريطانية إنه يجري حالياً تشكيل فريق من الشرطة على مستوى أوروبا مهمته تطهير شبكة الانترنت من حلقة من متزعمي الإرهابيين الذين يقفون خلف الحملة الدعائية والإعلامية لتنظيم «داعش» الإرهابي على وسائل التواصل الاجتماعي، ويقومون من خلالها بتجنيد إرهابيين من الذكور والإناث.

ونقلت الصحيفة عن روب وينرايت، مدير جهاز الشرطة الأوروبية يوروبول قوله: إن مهمة الفريق الجديد الذي يبدأ عمله في الأول من تموز المقبل ستكون مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي وتحديد الأشخاص الذين يمكن أن يكون لديهم قابلية للتطرف والانسياق وراء دعاية «داعش»، إضافة إلى تحديد الأشخاص الذين يقودون حملة الدعاية الخاص بالتنظيم على الإنترنت.

واعتبر وينرايت أنه سيكون من الصعب حتى مع الفريق الجديد تعقب جميع الحسابات المرتبطة بالتنظيم الإرهابي، إذ يقدر عدد الحسابات التابعة له بنحو خمسين ألف حساب على الأقل تنشر يومياً 100 ألف تغريدة وقد ساعد الكثير منها في تجنيد أعضاء في التنظيم.

وأضاف أنه أيضاً تتم ملاحقة مصادر المال المستخدم لدعم «داعش». موضحاً أنه عندما تلاحق مصادر المال، سيساعدك ذلك في معرفة من هم وماذا يفعلون ومن هم شركاؤهم.

ويعتقد يوروبول أن نحو خمسة آلاف شخص بينهم بريطانيون وفرنسيون وبلجيكيون وهولنديون سافروا للانضمام إلى التنظيم الإرهابي المذكور. وكانت إحصائيات قد قدّرت بأن نحو 700 بريطاني سافروا إلى سورية والعراق للانضمام إلى تنظيم «داعش» الإرهابي، فيما كشفت قاعدة بيانات الشرطة الأوروبية التي تتبع الارهابيين الأجانب أنّ لديها 6000 اسم وأن بعضاً منهم هم من الميسورين ماديا.

يذكر أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون صرّح الأسبوع الماضي أن تنظيم «داعش» استخدم الإنترنت لجذب الشباب الغربي. مضيفاً إن التنظيم قد يكون يحمل ايديولوجيا وفكراً من العقود الوسطى إلا أنه متقدم في تكتيكاته واستخدامه لشبكة الإنترنت كأداة رئيسة لنشر منظوره المشوه.

«بيلد»: الجيش الألماني يعتزم تدريب أيزيديين لمكافحة «داعش»

يعتزم الجيش الألماني تعزيز مشاركته في مكافحة تنظيم «داعش» في شمال العراق. وقالت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين في تصريحات لصحيفة «بيلد» الألمانية في عددها الصادر أمس الاثنين: اعتباراً من اليوم، يدرب الجيش الألماني ككتيبة في منطقة النزاع أيضاً الأيزيديين الذين يريدون استعادة وطنهم المفقود.

وذكرت فون دير لاين أنه سيتولى إعداد هذه الكتيبة مقاتلو البيشمركة الأكراد، موضحة أن مقاتلي البيشمركة يريدون بذلك التأكيد على أن كافة طوائف الشعب والأديان في العراق تقف مجتمعة ضد السنّة المتطرّفين.

يذكر أن الجيش الألماني قام بتدريب المقاتلين الأكراد في شمال العراق وتوريد أسلحة إليهم من قبل لمكافحة «داعش».

وتنحدر أقلية الأيزيديين الدينية من العراق وسورية وتركيا وإيران. والأيزيدون أكراد يعيشون على وجه الخصوص في منطقة المحيطة بمدينة الموصل شمال العراق وفي منطقة جبال سنجار المجاورة.

وبحسب بيانات الأيزيديين، فرّ مئات الآلاف من الأشخاص من تلك المنطقة الصيف الماضي عقب زحف «داعش» إليها.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

منفّذو العمليات الفردية صداع لـ«إسرائيل»

كشف تقرير نشره موقع «والـلا» العبري عن مدى تخوف المنظومة الأمنية لدى «إسرائيل» من العلميات الانتحارية في الداخل، والتي لا يكون لمنفذيها أي خلفيات تنظيمية.

ووفق الموقع العبري، فإن الشرطة «الاسرائيلية» تعترف بأنه من المستحيل معرفة هوية منفذ العملية حين يكون منفرداً من دون غطاء تنظيمي، كما أنه من الصعب منعه من تنفيذ العملية؛ لأنه في الغالب يكون من الداخل، ويتجوّل بين الإسرائيليين. وأكدت الشرطة أنّ منفّذي العلميات الفردية يعانون من مشاكل اقتصادية ونفسية بسبب الضغوط التي تقع عليهم من قبل «إسرائيل» نفسها، بالتالي يتخذ قرار تنفيذ العمليات من هاجس نفسي، ومن دون علم أحد، وبذلك لا يُعرَف مكان تنفيذ العملية ولا توقيتها.

وأوضح تقرير «واللا» أن العكس يجري مع منفّذي العمليات من ذوي الخلفيات التنظيمية؛ لأنه يتم التنسيق لها من أكثر من شخص، كما أن خلفيتها تكون عقدية أو أيديولوجية.

وركّز التقرير على أن منفّذي العمليات الفردية، معظمهم من القدس الشرقية، فمناطق جبل المكبر، والعيسوية، وحي الطور، تعتبر الأكثر في تخريج منفّذي العمليات الفردية ضد «الإسرائيليين». معللاً ذلك بالأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها أهالي هذه الأحياء وشبابها في ظل حكومة «إسرائيل».

زوجة شالوم تصف أوباما بـ«الأسود الضعيف»

وصفت جودي موزيس، زوجة القيادي في حزب «الليكود» سلفان شالوم، الرئيس الأميركي باراك أوباما بـ«الأسود والضعيف»، وذلك في تغريدة على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

ثم تراجعت موزيس عن هذا الوصف واعتذرت لأوباما، إذ برّرت وصفها هذا بقولها إنها «كانت نكتة غبية حسبما أخبرني البعض»، بعدما أطلقت تغريدة تقول فيها: «هل تعلم ما هي قهوة أوباما؟ سوداء وضعيفة». أي قهوة خفيفة.

وواصلت موزيس اعتذارها عن النكتة، مخاطبة أوباما: «الرئيس أوباما، لم يكن ينبغي أن أكتب تلك النكتة غير المناسبة التي سمعتها، أحب الناس بغض النظر عن جنسهم أو ديانتهم».

نتنياهو يبارك قرار مصر إعادة سفيرها إلى «إسرائيل»

بارك رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، مساء الأحد، القرار الذي اتخذته مصر مؤخراً، بتعيين سفير جديد لها في «إسرائيل»، للمرة الأولى منذ قرابة ثلاث سنوات.

وقال نتنياهو في تصريح: أبارك قرار الحكومة المصرية، بإرسال سفير لـ«إسرائيل»، هذا القرار يعزّز العلاقة بين الدولتين، إضافة إلى السلام. لافتاً إلى أن «الجانب المصري أبلغنا بأنه سيعين سفيراً جديداً في إسرائيل».

وكانت صحف «إسرائيلية» قد ذكرت أمس، أنّ العلاقة المصرية ـ «الإسرائيلية» في ظل حكم عبد الفتاح السيسي صارت أكثر متانة، خصوصاً في الجانب الأمني، ومكافحة الإرهاب في سيناء.

وأجرى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حركة تغييرات دبلوماسية، شملت تعيين سفير جديد للقاهرة لدى «تل أبيب» للمرة الأولى منذ قرابة ثلاث سنوات.

بعد لقاء مسؤول قطريّ وآخر «إسرائيلي»... «حماس» أنهكت

على رغم نفي الطرفين «الإسرائيليّ» وحركة حماس، وجود اتصالات غير مباشرة بينهما للتوصّل إلى تهدئة طويلة الأمد بينهما، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، عن مصدر وصفته بأنّه رفيع المستوى في وزارة الخارجية القطرية، قوله إنّ اللقاءات السرية بين الدبلوماسيّ القطريّ محمد عمادي، المبعوث الشخصي للأمير تميم بن حمد، وبين منسّق الحكومة «الإسرائيلية» في المناطق المحتلة، الجنرال يوآف مردخاي، ما زالت مستمرة بوتيرة عالية.

وكشف المصدر عينه النّقاب عن أنّ أحد اللقاءات بين الرجلين تمّ في إحدى الدول العربية، من دون أن يفصح عن اسمها.

وقال المصدر أيضاً إنّ الدبلوماسي القطري زار الجنرال مردخاي عدّة مرّات في «إسرائيل»، وشهدت اللقاءات بينهما نقاشات عدّة، وأن هذه اللقاءات ما زالت مستمرة، حول الضرورة العاجلة بإعادة إعمار قطاع غزّة، كما دار ويدور الحديث بينهما عن مدّ يد العون إلى سكان القطاع بالمواد الغذائية والأدوية، وكلّ ذلك بهدف منع المواجهة العسكرية المقبلة بينهما، على حدّ تعبيره.

وقال الدبلوماسي أيضاً للصحيفة «الإسرائيلية» إن قطر على استعداد للمساهمة في التبرّع بإعادة ترميم قطاع غزّة، ولكنّها ترفض تمويل الإرهاب. لافتاً إلى أنّه لا جهة تؤيّد استمرار إمطار «إسرائيل» بالصواريخ، زاعماً أنّ حركة حماس أنهكت وضعُفت، حسبما ذكر.

وبحسب المصادر «الإسرائيلية»، أضافت «يديعوت أحرونوت»، فإنّ الرسائل من «حماس» بهدف التهدئة طويلة الأمد، بدأت مباشرة بعد أن وضعت الحرب الأخيرة على القطاع في الصيف الماضي 2014 أوزارها، وأنّ من كلّف من قبل «حماس»، كان عدد من التجار الفلسطينيين، الذين تسمح لهم السلطات «الإسرائيلية» بالدخول إلى أراضيها والعودة إلى القطاع، ولكنّ التجار واجهوا تجاهلاً تاماً من صنّاع القرار في «تل أبيب»، حسبما ذكرت المصادر.

وساقت المحافل «الإسرائيلية» قائلةً إنّه في بداية الأمر اقترحت حماس على «الإسرائيليين» هدنة لمدّة سنة واحدة مع إمكانية تمديدها حتى خمس سنوات، كما أكّدوا ورقّة تشملُ 10 مطالب منها بناء ميناء في غزّة، وفتح الحدود مع «إسرائيل» ومع مصر من دون تقييد، ولكنّ المحاولة الثانية، شدّدت المصادر في «تل أبيب»، تمّ رفضها من قبل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومن قبل وزير الأمن موشيه يعالون، وأيضاً من قبل هيئة الأركان العامة في الجيش «الإسرائيلي»، ولكنّ المصادر عينها شدّدت في معرض حديثها للصحيفة على أنّ حماس لم تتوقف عن محاولاتها، وقامت بالتوجّه إلى عدد من الدبلوماسيين الغربيين، ومن بينهم الاتحاد الأوروبي، ولمبعوث السكرتير العام للأمم المتحدّة، حيث كانت الرسالة واضحة وجليّة: إذا رفضت «إسرائيل» الاقتراحات التي تمّت صياغتها من قبل حماس، فإنّه من غير الممكن منع المواجهة العسكريّة المقبلة.

تقرير

أكثر من ألف روسيّ انضمّوا إلى «داعش»

كشف نيكولاي باتروشيف رئيس مجلس الأمن الروسي أمس، أن أكثر من ألف روسيّ انضموا إلى صفوف تنظيم «داعش» الإرهابي، وأن الجهود المبذولة لوقف تجنيد عناصر لهذا التنظيم الإرهابي تبوء بالفشل.

ونقلت وكالة «تاس» عن باتروشيف قوله في مقابلة مع صحيفة «كوميرسانت» الروسية نشرت أمس: «أعتقد أن أكثر من ألف شخص من حاملي الجنسية الروسية يقاتلون في صفوف داعش. وهناك الآلاف من دول أخرى بما في ذلك روسيا وآسيا الوسطى وأوروبا الغربية والولايات المتحدة».

وتابع باتروشيف أنه ليس من المعلوم حتى الآن كيف يمكن وقف تدفق المجندين الجدد من الإرهابيين. لافتاً إلى أن أصل المشكلة متجذّر في المعايير المزدوجة التي يتبعها الغرب ضدّ التنظيمات الإرهابية مثل «داعش». مضيفاً أن التنظيم سيستمر طالما لم تتوقف دول الغرب عن ممارسة هذه الألعاب.

وأشار المسؤول الروسي إلى أن إرهابيي التنظيم المذكور سيصبحون أكثر خطورة عندما يعودون إلى بلدانهم. فهؤلاء الأشخاص يتم احتواؤهم في التنظيمات المتطرفة ضمن ما يسمى الفصائل النائمة، وكونهم مواطنين محليين يمكنهم بسهولة الانخراط في مجتمعاتهم في بلدانهم الأمّ، إذ يلتزمون شكلياً بالقوانين والأعراف في هذه المجتمعات. ولكن، وفي اللحظة المناسبة، يمكن لمتزعّمي الإرهابيين استخدام هؤلاء المواطنين الملتزمين بقوانين بلدانهم في مؤامرات لارتكاب أعمال إرهابية.

ولفت باتروشيف إلى أن هذا الخطر يحدق ليس فقط بروسيا والدول المجاورة لها إنما بمعظم دول أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية. وبالمناسبة، لقد بدأ هؤلاء يعون هذه الحقيقة، وبدأوا باتخاذ إجراءات لتعديل قوانينهم وتشريعاتهم لتعزيز كفاءة أجهزتهم الأمنية.

ولفت المسؤول الروسي إلى أن الهدف من تحالفات مكافحة الإرهاب التي اخترعتها مؤخراً دول الغرب، يتمثل بالتدخل العسكري في شؤون الدول ذات السيادة. مضيفاً أنّ هذا السيناريو شهدناه في سورية، إذ عمد الغرب ـ وبهدف تقويض الحكم الشرعي هناك ـ إلى تقديم الدعم لقوات «المعارضة». ولذلك، فإن الضربات الجوية ضد أهداف تنظيم «داعش» في سورية متقطعة.

وقال: «فإذا كان الإرهابيون يقاتلون ضد الرئيس بشار الأسد، يمكن أن ينظر إليهم على أنهم شرعيون. أما في حال كانت أفعالهم موجهة ضد المصالح الأميركية كما في العراق، فلا بدّ من تدمير الإرهابيين».

وشدّد باتروشيف على أن الحرب ضد الإرهاب من قبل دول منفردة أو مجموعة من الدول لا يمكن أن تكون فعالة من حيث المبدأ.. وروسيا تصر على أن دوراً منسقاً ورئيساً ضد الارهابيين يجب أن يكون منوطاً بالأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها.

وكان النائب العام الروسي يوري تشايكا قد أعلن أنه سجّل في روسيا العام الماضي 250 واقعة إرهابية بمشاركة روسيين في مجموعات مسلحة بالخارج.

وأصدرت أكبر جالية مسلمة في روسيا فتوى تصف إرهابيي «داعش» بأعداء المسلمين والمجرمين الذين يتعدّون على قواعد الإسلام.

إلى ذلك، قال رئيس مجلس الأمن الروسي إنّ الولايات المتحدة تتمنى لو تخرج روسيا من حيّز الوجود. وهي تنظر إليها على أنها تشكل خطراً. وفي وقت تدّعي الحرص على المحافظة على وحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها، فإن جلّ اهتمامها يتمثل بروسيا وكيفية تقويضها.

ولفت إلى أن روسيا تتعامل مع بعض المناورات العسكرية التي يجريها حلف شمال الاطلسي الناتو على أنها محاولات للاستفزاز أكثر منها تدريبات لكننا نظهر ضبط النفس في مواجهتها.

وأوضح المسؤول الروسي أن الغرب يبدو مستعدّاً بشكل دائم لإطلاق صافرات الانذار كلما كانت هناك خطط روسية لإجراء بعثات جوية روتينية في الفضاء الدولي، وقد كانوا يلاحقون غواصات روسية مزعومة تجوب المياه الاسكندنافية لأكثر من سنة، وقد مارسنا ضبط النفس عندما يتعلق الأمر بتبرير الحلف لتصرفاته مطلقاً حججاً واهية.

وذكر باتروشيف بمناورات «هيدج هوغ» التي أجرتها دول الناتو على مدى أسبوعين على الاراضي الإستونية في وقت كانت روسيا تحتفل بعيد النصر على النازيّة، إذ احتشد نحو 13 ألف جنديّ إستوني وألف آخرين من الولايات المتحدة ودول أوروبية كبريطانيا قرب الحدود الروسية للمشاركة في المناورات.

ورداً على سؤال في شأن استعادة شبه جزيرة القرم الهوية الروسية في عام 2014 بمشيئة أهالي القرم الذين صوّتوا في الاستفتاء لمصلحة العودة إلى روسيا، قال باتروشيف: «إنهم في الغرب يفهمون أن ما جرى في القرم شرعي، وفي الحقيقة لا يعترضون اعتراضاً يذكر في شأن شبه الجزيرة».